

مهاجرات علمية تحت إشراف أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

٢٠٢٠

السنة السادسة

العدد ٢٦٩



١٩ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ - ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ م



الأكاديمية البحثية والعلمية

أسبوعية ثقافية

الخميس

تحت إشراف أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة



عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى:

إن من عبادي المؤمنين من يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاد ولذيق وساده فيسجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها، ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله ورضاه بنفسه حتى يظن أنه قال فاق العابدين وجاز في عبادتي حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي.

قال النبي ﷺ: قال الله تعالى:

يا عبادي كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني الرزق أرزقكم، وكلكم مذنب إلا من عافيت فسلوني المغفرة اغفر لكم، ومن علم إنني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيديا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وحكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت أمنيته فأعطيته لم يبين ذلك في ملي، ولا كما لو أحدكم مر على شفة البحر فيغمس فيه إبرة ثم انتزعها ذلك باني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد أتى كلام فإذا أردت شيئا فأنما أقول له كن فيكون.

الجواهر السنية في الأحاديث القدسية. للحر العاملي

إن تناقل القيام بالعمل الصالح، وإن كانت كاشفة عن حالة (سلبية) في النفس الميالة إلى اللعب واللهو، إلا أن مغالبة النفس لما تكره، مما يعزز من قصد القربة إلى الحق.. إذ أن العبد إنما يخشى عدم تحقق الإخلاص في مواطن (الميل) النفسي كإقدامه على مقتضيات الغريزة بأقسامها، وأما ما فيه (المنافرة) للطبع فإنه أبعد ما يكون عن الشوائب، وبالتالي يكون أرجى للقبول من جانب الحق المتعال.. إن هذا الاعتقاد بأن ما تكرهه النفس من الطاعة أقرب للإخلاص، يجعل العبد يبحث عن خصوص مثل هذه الأعمال، ويتعمد الإتيان بها ليكون ذخراً له في يوم فقره وفاقته.. ومن الملفت في هذا المجال أن النفس لا تبقى تستشعر ذلك (الثقل) المعهود قبل القيام بالعمل، وذلك عند شروعه في العمل أو تكراره له، وهذا هو السري في أهل القرب من الحق يستسيغون الأعمال الشاقة، التي كانت ثقيلة - حتى عليهم - في بدء سيرهم إلى الحق المتعال.

من واقع الحياة

السؤال:

قد ورد أن الشكوى إلى المؤمن كأنها شكوى إلى الله تعالى؟!، إلا تعد هذه غيبة للمؤمن عندما استكفى عليه عند مؤمن آخر؟.

الرد:

عندما نقول بأن الشكوى إلى المؤمن شكوى إلى الله، بمعنى الكلام الذي لا يوجب حراماً في الشريعة ككشف عيب مستور، فقد وقع الخلاف بين الفقهاء في أن غيبة المظلوم جائزة مطلقاً أو في ما إذا كان بقصد الانتصار لا مطلقاً.. والبعض يرى على الاحوط وجوباً أن لا يتكلم المظلوم على من ظلمه في غير هذه الصورة.. وعليه فإن مقتضى الاحتياط الشرعي أن لا يكون المؤمن في شكواه متجاوزاً لحد من حدود الشريعة، وإذا أردت أن تثبت همومك لمؤمن فعليك بذكر ما عندك من دون تفصيل وتسمية لئلا تقع في المحذور المذكور، وخاصة أن الإنسان المتحامل على شخص، لديه الاستعداد النفسي لأن يتكلم بداعي الانتقام لا بداعي إرجاع الحق إلى نصابه.

الشيخ حبيب الكاظمي



وتجعلني .. بعيداً عن البخل والمنع والنفاق والكذب والبهت وقول الزور.

قد تحدثنا عن النفاق وعن ظاهرة الكذب في الحلقات السابقة ونتحدث الآن عن البهتان أولاً فنقول، البهتان هو الكذب من نمط خاص، انه كذب مضاعف إذا صح التعبير، وذلك؟

عندما تكذب على الآخر في سلوك يتصل بك تكون قد زيفت واقعك، اما إذا كذبت في سلوك يتصل بالآخر تكون حينئذ قد زيفت واقع الشخص الآخر، وهذا عمل مضاعف في ظاهرة التعامل مع الشخص الآخر، إن البهتان هو إتهام لشخص بسلوك لا واقع له كما لو اتهمت شخصاً بريئاً بالخيانة أو السرقة أو الأفعال المحرمة بنحو عام، وبذلك زيفت واقعين لك ولغيرك ولذلك يكون البهتان هو كذب مضاعف بالشكل الذي اوضحناه.

وهذا بالنسبة إلى البهتان ولكن ماذا بالنسبة إلى السلوك الرابع وهو قول الزور؟

هذا ما نبدأ بتوضيحه الآن.

ورد في القرآن الكريم نص يقول «وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»، كما ورد في النصوص الحديثية أمثلة هذه الإشارة والسؤال هو ما المقصود من عبارة الزور؟

الزور هو ما يشمل الكذب والباطل وكل ما هو غير حقيقي كما ورد في التفسير للعبارة

القرآنية المتقدمة أي «وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»، بأن احد مصاديقه هو الغناء والغناء هو محرم بطبيعة الحال.

ولكن السؤال الآن هو بما ان الزور ورد في سياق الأقوال فحسب كالكذب والبهتان فان المنصرف الى الذهن هو ان يكون المقصود من الزور هو الكلام الصادر من الإنسان بينما الغناء يشمل الاستماع أيضاً من هنا نفهم بان المقصود من قول الزور هو الكلام الباطل ومنه كما ورد في التفسير الشهادة بالباطل.

ومما يجدر ذكره ان الشهادة بالباطل لا تنحصر في المحاكم مثلاً بل تنسحب على كل سلوك عادي بين البشر فمثلاً لو شهدت لأحد أصدقائك بأمر لا واقع له بالنسبة إلى شخص

ثالث حينئذ تكون قد صدرت عن قول الزور لأنك تحدثت بكلام باطل.

سبب ذلك ان المرء قد تأخذه عاطفة حيال صديقه فيشهد له بالباطل حتى يكتسب تقديره ومحبة وهذا كما لو حدث توتر بين شخصين فجاء احدهما إليك وطلب ان تشهد له بالباطل في قضية لصالحه.

من هنا يجيء النهي عن قول الزور في سياق النهي عن الإشكال الآخر من القول غير الصادق.

بعد ذلك نواجه مقطعاً جديداً في الدعاء هو (وترسخ في قلبي محبة محمد وآل محمد وشيعتهم)، ثم يجيء مقطع ورد فيه (وتحرسني في نفسي وأهلي ومالي وولدي)، والسؤال الآن هو ما هي الصلة بين النهي عن قول الزور

والبهتان والكذب ثم بين ما ورد من التوسل بالله تعالى بان يرسخ في قلوبنا محبة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة اهل البيت عليهم السلام؟

في تصورنا ان الصلة بين عدم الكذب وغيره من أنماط السلوك غير

الصادق من الوضوح

بمكان كبير، حيث

ان الصدق في التعامل

مع الناس ينسحب على

الصدق في التعامل مع الله

تعالى وكذلك في التعامل مع

النبي صلى الله عليه وآله وأهل

بيته عليهم السلام وكذلك بالنسبة

إلى شيعة آل محمد عليهم السلام.

والآن بعد ان عرفنا الصلة بين الموضوعين نحدثك عن موضوع المحبة وترسيخها في النفس بالنسبة إلى محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وهذا ما نؤجل الحديث عنه إلى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

ختاماً نسأله تعالى ان يجنبنا قول الباطل وان يجعلنا صادقين في تعاملنا مع الله تعالى، ومع أهل بيته عليهم السلام، ومع شيعته ومع سائر البشر وان يوفقنا إلى ممارسة الطاعة والتصاعد بها إلى النحو المطلوب.



هل تعلم

- هل تعلم أن مجموعتنا الشمسية تنتمي لمجرة درب التبانة الذي يتألف من عدد من النجوم يقارب مائة بليون نجم تدور ببطء حول نواة مركزية وشمسنا هي إحدى هذه النجوم و تبعد عن النواة مسافة تقارب ٣٠٠٠٠ سنة ضوئية و السنة الضوئية عبارة عن ٩٤٦١ بليون كيلومتر. هل تعلم أن أكبر عدد حروف في لغة هي حروف اللغة الكمبودية التي يبلغ عدد حروفها ٧٢ حرف.

- هل تعلم أن أهم وظيفة للطحال هي تهشيم الكرات الدموية الحمراء التي أصابها الهرم و العجز ويشاركه في هذه المهمة الكبد.

السين و جيم

س - أيهما أبعد استراليا أم القمر ولماذا؟

ج - استراليا لأننا نرى القمر ولكن لانرى استراليا.

س - ماذا تعرف عن أشهر القادة العسكريين في الحرب العالمية الأولى؟

ج - كلهم ماتوا.

س - اذكر ثلاثة أنواع من السمك؟

ج - سمك مقلي، سمك مشوي، سمك ملح.

س - ماذا فعل الرومانيون بعد عبورهم البحر المتوسط؟

ج - جففوا ملابسهم.

س - أعط مثالا لأشياء التي لا تذوب في الماء؟

ج - السمك.

س - ما فائدة الأذنين؟

ج - تمنع النظارة من السقوط



- متقي الشر كفعل الخير.

- ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداها ضلالة.

- النزاهة من شيم النفوس الطاهرة.

- أحيوا المعروف بإماتته فإن المنة تهدم الصنعة.

- ثمرة الأخوة حفظ الغيب وإهداء العيب.

بعد خراب البصرة

يضرب هذا المثل للذي يقوم بعمل ولكن بعد فوات الأوان ، وأصل المثل ربما يعود إلى زمان الدولة العباسية عندما حصلت ثورة الزنج ، توجه أخو الخليفة للقضاء عليها وقبل أن يتم عمله حدثت عليه ثورة في إيران ، فترك حرب الزنج وتوجه إلى إيران ، وقد استغل قائد الزنج ذلك فقامت شكيمة وزاد عدد جنده وتمكن من مهاجمة البصرة واقتحامها ، وحدثت مجزرة وحشية قتل فيها من أهل البصرة ما الكثير، وسبيت النساء وأحرقت معظم أجزاء المدينة ، ثم عاد أخو الخليفة بعد أن تمكن من القضاء على الثورة في إيران ، عاد لمقاتلة صاحب الزنج ، وكانت المعركة أشد شراسة من الأولى ، ولكنه استطاع بفضل حكمته وصبره وشجاعته من تفتيت جيش خصمه شيئاً فشيئاً إلى أن تمكن من القضاء عليه وقتله ، ولكن الجمهور في بغداد لم يعجبهم هذا النصر الذي جاء متأخرا وأصبح يقول بعضهم لبعض : انه نصر بعد خراب البصرة !





الوقاية من امراض القلب

السمنة

إن زيادة الوزن بنسبة تزيد عن ٢٠٪ فوق الوزن المثالي تفتح الباب أمام عدد من عوامل الخطورة الأخرى المسببة لمرض الشرايين التاجية، وتشمل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر وارتفاع مستويات دهنيات الدم ونمط الحياة الخاملة.

مرض السكر

إن مريض السكر يكون أكثر عرضة بمقدار ثلاثة إلى سبعة أضعاف للوفاة بسبب المرض القلبي الوعائي، إن إتباع أسلوب مكثف للسيطرة على مرض السكر وغيره من عوامل الخطورة قد يقلل احتمالات الإصابة

بالمضاعفات القلبية الوعائية.

النوع (ذكر / أنثى)

بعض الناس يعتقد خطأ أن مرض الشرايين التاجية يصيب الرجال فقط إذ أن النساء في مرحلة الخصوبة (أي اللاتي يحضن) يكن في حماية إلى حد ما، ربما بسبب أن لديهن مستويات أعلى من هرمون الاستروجين الأنثوي في الدم، ومع ذلك فبعد سن انقطاع الحيض فإن خطورة إصابة المرأة بمرض الشرايين التاجية أكثر من أية حالة أخرى، بل أكثر بكثير ممن يتوفين بسبب سرطان الثدي وسرطان الرئة معاً.

ويمكن أن تكون أعراض مرض الشرايين التاجية أكثر صعوبة في التعرف عليها في النساء، وعندما يتم تشخيص هذا المرض في امرأة لأول مرة، فإن المرض يميل لأن يكون أكثر شدة مما لو كان قد تم تشخيصه في الرجل، كما أن النساء يكن أقل قابلية للحياة والاستمرار بعد الإصابة بنوبات قلبية عن الرجال.

الأسبرين

بالنسبة للرجال فوق سن الخمسين ثمة دليل معقول على أن تناول الأسبرين بتركيز عادي (٣٢٥ مجم) يوماً بعد يوم، أو تناول ٨١ مجم من الأسبرين يومياً يقلل قابلية الإصابة بمرض الشرايين التاجية، أما في النساء فالدليل على فائدة الأسبرين أقل وضوحاً وأثراً.

ومن جانب آخر فالأسبرين يمكن أن يسبب آثاراً جانبية، تشمل النزيف، لذا فاستشر طبيبك قبل أن تبدأ في الاستخدام المستمر للأسبرين.

إن أول إستراتيجية في الوقاية من أمراض القلب هي أن تقلل فرص إصابتك بمرض الشرايين التاجية قدر استطاعتك، وفيما يلي نظرة شاملة لعوامل الخطورة الشديدة المعروفة، وما يمكنك فعله لمجابهتها.

التدخين

إن التدخين يزيد قابليتك للإصابة بمرض الشرايين التاجية بمقدار يزيد عن الضعف ويجعلك أكثر عرضة للإصابة بمرض الشرايين التاجية بمقدار يزيد عن الضعف ويجعلك أكثر عرضة للإصابة بنوبة قلبية بمقدار يصل إلى ست مرات.

والتدخين يمكن أن يكون مرتبطاً بشكل مباشر ب ٢٠٪ من الوفيات الناتجة عن مرض الشرايين التاجية، وكل سيجارة تدخنها تزيد من هذا الخطر الذي يتهددك، والجل الوحيد هو الإقلاع عن التدخين، فدرجة الخطر تقل سريعاً بعد الانقطاع عن التدخين وتعود إلى نفس مستواها - تقريباً - لدى غير المدخنين في خلال ثلاث سنوات

مستوى الكوليسترول المرتفع

كلما ارتفع مستوى الكوليسترول في دمك، زاد خطر إصابتك بمرض مرتفع فإن خطر إصابتك بمرض الشرايين التاجية ينخفض بنسبة ٢٪ إلى ٣٪ لكل نسبة ١٪ تستطيع أن تخفضها من الكوليسترول في دمك.

وأول خطوة في خفض مستوى

الكوليسترول في دمك هي أن تتناول طعاماً منخفض الدهون بالإقلال من الأطعمة حيوانية المصدر، إن طبيبك سوف يخبرك بالمستوى المنخفض الذي يجب أن تصل إليه، وما إذا كان تناولك للعقاقير المخفضة للكوليسترول مفيداً لحالتك.

ضغط الدم المرتفع

كلما ارتفع ضغط دمك، زاد خطر إصابتك بمرض الشرايين التاجية، إن خفض ضغط دمك المرتفع يحميك من الإصابة بهذا المرض، كما يعطيك أيضاً حماية إضافية من الإصابة بالسكتات المخية.

الخمول الجسماني

إن ممارسة الرياضة بانتظام يمكن أن تخفف خطر إصابتك بالنوبة القلبية بمقدار يتراوح بين الثلث إلى النصف، وإذا كنت قد بقيت في حالة خمول بدني لمدة طويلة، وكنت زائد الوزن وبديناً، فاستشر طبيبك أولاً قبل أن تبدأ أي برنامج رياضي.



كمفهوم يحتاج إلى سلام وأمن وأمان... لا يمكن تحديده بمعنى ثابت... ويمكن اتخاذ الآخر نحو العديد من القصديات قد يكون الآخر عبارة عن كل شخص خارج الدين أو خارج اللغة أوروبياً يعني خارج الانتماء عن الوطن..

نجد أفعال هذا الكتاب يجيدون اللباقة في صنع المتاهات فهو يتحدث عن العولة على أساس انها سعت للانفتاح على العالم حد رفض مفهوم الآخر على أساس ان الجميع يصبح في بوتقة الأنا .. الكلام سهل لكن الحقيقة تظهر الوجه الاستعماري فقط فهذا الآخر سيفترس الجميع... لكن الذي لا بد ان نتحاور به هل يشكل الآخر خطراً على الهوية ؟ ام كونه وجود يثري الهوية... لو تعمقنا في مفهوم الهوية

سنعرف انها شيء لا يمتلك الثبوت فمادامت الهوية غير ثابتة فمن المؤكد ان لا احد يستطيع ان يؤثر إلا - اللهم - ان تكون الهوية هشة، البعض يرى ان العيب الحقيقي في الصورة النمطية التي يتعامل بها معنا الآخر نفسه.

صحيح والله ، كيف سنفتح على الآخر وهو يطعن شرف الانتماء والهوية والوجود - حيرة !!

نعود الى هذا الكاتب (الفلة) الذي يرى ان الشيعة ينظرون إلى الآخرين نظرة متعالية.. لا اعلم أين وجهة التعالي والنبي صلى الله عليه واله كان يحاور النصارى لكنه مع ذلك يرفض التحاور مع مروان وأمثاله... هل من التعالي ان نفترق عن جهة نعاني منها الإقصاء والاستعداد.. علينا ان نحسن أنفسنا من هذا الآخر الذي سلب جحيم إعلامه وفتواه ونفتحه على الباحث عن الحقيقة المحب للخير والوئام.. وإلا فنحن شيعة أهل البيت عليهم السلام أهل المحبة والسلام.

يتجدد الحديث دائماً عن الآخر... ويتمحور حول ماهية هذا الآخر.. فماذا نريد منه ؟

هل نريد من خلاله اكتشاف أنفسنا... يقول البعض ان معرفة الآخر جزء من معرفة النفس... الآخر بمعنى ان اعرف معناه وكيانه... حاول بعض الكتاب إثارة مسألة الآخر بشكل قوي موضوعاً

له اتكآت كبيرة على أغراض مُسيّسة تعود في النهاية لتتهم الشيعة بانعزالهم عن الآخر وتعاليلهم.. أي آخر هذا الذي تتعالى عليه الشيعة ؟ وهل فتاوى القتل والذبح والتكفير هي احتواء الآخر الذي هو نحن ؟!

عجيب أمر هؤلاء الكتاب هل يريد منا ان نحتمي الآخر لئلا نبذلنا وبذلج أبناءنا.. وضع

الآخر كمفهوم لوقف تمادي الأنا.. ويعني الآخر هنا الغير.. يقول الكتاب ان الغربي سعى للآخر بجد لا يعرفه الشيعة، طيب ما هو المفهوم الذي مارسه الغرب وهو الذي سعى لفهم الآخر من اجل سحقه وتدميره وليس من اجل احتوائه ومنحه كرامته وهويته ومعناه... صحيح ان أوروبا انفتحت على الإسلام ولكن ليس احتراماً له بل بالعكس كان الانفتاح على الدين الإسلامي لتعارضه أوروبا وبدأ أولى الحملات رجل يدعى الأب بيار المهيبي.. وضع وهذا الرجل هو أول من وضع ترجمه للقران إلى اللغة اللاتينية وهذا الكلام تم في سنة ١١٤٣ م .. فلماذا ترجم القرآن ؟

السؤال هو محور القضية ترجمه تحت عنوان هرطقة ثم رسم رسماً متخيلاً عن نبي الإسلام محمد صلى الله عليه واله عبارة عن أفكار شيطانية.. حوار الأديان شعار استهلاكي وخاصة عندما يعابى سياسياً ليصبح نظرة لذات وإفكك دين ينظر إلى الحقيقة المطلقة برؤاه ولكل دين حقيقته الإيمانية والآخر





عليها : ولم يكفلك عمرو وولدك؟ قالت: يا أمير المؤمنين، إني زنيته فطهرني.

فقال ﷺ : وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم.

قال ﷺ : وكان بعلك حاضرا؟ قالت: نعم.

فرفع أمير المؤمنين ﷺ رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إني قد اثبتت عليها أربع شهادات، وإنك قلت

لنبيك ﷺ : من عطل حدا من حدود الله فقد عاندني وضادني، اللهم واني غير معطل حدودك، ولا طالب مضادتك، ولا معاندتك، ولا مضيع لإحكامك، بل مطيع لك، متبع سنة نبيك ﷺ .

فتنظر إليه عمرو بن حريث وكان الرمان يفتقا (١) في وجهه، فلما رأى عمرو ذلك قال: يا أمير المؤمنين، إنما أردت أن اكفله لأنني ظننت أنك تحب ذلك، فاما إذ كرهت فلست افعل.

فقال له أمير المؤمنين ﷺ : بعد أربع شهادات فتكفله وأنت صاغر.

ثم قام أمير المؤمنين ﷺ فصعد المنبر، فقال: يا قنبر، ناد في الناس الصلاة جامعة، فتنادى في الناس، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، فقام أمير المؤمنين ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، إن إمامكم

خارج بهذه المرأة إلى الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله، يعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم متكرين ومعكم أحجاركم لا يتعرف منكم أحد إلى أحد حتى يرجع إلى منزله إن شاء الله، ثم نزل.

فلما أصبح خرج (أمير المؤمنين) بالمرأة، وخرج الناس متكرين (٢) مثلثين بعماثهم، والحجارة في أيديهم وفي أرديتهم وأكمامهم، حتى انتهوا إلى ظهر الكوفة، فأمر فحضر لها حفيرة، ثم دفنها فيها إلى حقوها (٣)، ثم ركب بغلته واثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع أصبعيه السبابتين في أذنيه، ونادى بأعلى صوته: يا أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيه محمد ﷺ وعهد محمد إلى بأنه لا يقيم الحد من لله عليه الحد، فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد. فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم (٤).

(١) الفقا: الشق.

(٢) اللثام: ما كان على الضم من النقاب.

(٣) الحقو: الخصر ومشد الأزار من الجنب. «لسان العرب: ١٤/ ١٨٩ حقا».

(٤) المحاسن للبرقي، الكافي، من لا يحضره الفقيه، تهذيب الأحكام، وسائل الشريعة، بحار الأنوار.



عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

أتت امرأة أمير المؤمنين ﷺ فقالت: يا أمير المؤمنين، إني زنيته فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع.

فقال ﷺ : مم أطهرك؟ فقالت: إني زنيته.

فقال ﷺ : وذات بعل كنت ام غير ذات بعل؟ قالت: ذات بعل.

قال ﷺ لها: أحاضرا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت ام غائبا؟ قالت: بل حاضر.

فقال ﷺ لها: انطلقي حتى تضعي ما في بطنك ثم اثبتيني.

فلما ولت عنه المرأة وغابت حيث لا تسمع كلامه قال علي ﷺ : اللهم فشهادة، فلم يلبث أن أتته، فقالت: إني قد وضعت فطهرني، فتجاهل علي ﷺ عليها، وقال لها: أطهرك يا أمة الله من ماذا؟ قالت: إني قد زنيته وقد وضعت، فطهرني.

قال: وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم.

قال: كان زوجك غائبا أو حاضرا؟ قالت: حاضرا.

قال ﷺ : فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امر الله تعالى. فانصرفت المرأة، فلما كانت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم انهما شهادتان. فلما مضى حولان كاملان جاءت المرأة، فقالت: قد أرضعت حولين كاملين، فطهرني يا أمير المؤمنين طهرك الله، فتجاهل عليها فقال لها: أطهرك من ماذا، يا أمة الله؟ قالت: إني زنيته.

فقال: ذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم.

قال: وبعلك حاضر إذ فعلت ما فعلت ام غائبا؟ قالت: بل حاضر.

قال: انطلقي فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب، ولا يتردى من سطح، ولا يتهور في بئر، فانصرفت وهي تبكي، فلما ولت وكانت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم انها ثلاث شهادات.

قال: واستقبلها عمرو بن حريث فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: أتيت أمير المؤمنين فسألته أن يطهرني، فقال: اكفلي ولدك حتى يأكل ويشرب، ولا يتردى من سطح، ولا يتهور في بئر، وقد خفت أن يدركني الموت ولم يطهرن.

فقال لها عمرو: أرجعي فاني اكفله، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ : كالمجاهل



الحسين بن روح (رضي الله عنه)

هو النائب الثالث للإمام المنتظر عليه السلام في زمن الغيبة الصغرى، وكان على جانب كبير من التقوى والصلاح، وفور العلم والعقل، كما كان محترماً عند الخاصة والعامة، وقد رشحه إلى النيابة العامة محمد بن عثمان. لما مرض عاده الوجوه والاشراف من الشيعة وقالوا له: ان حدث بك أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: «هذا أبو القاسم، الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عجل الله فرجه و الوكيل له، والثقة الأمين فارجعوا

له في أموركم، و عولوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت وقد بلغت» (١).

صلابته: كان الحسين بن روح قوى الإرادة، شديد الصلابة في الحق، يقول أبو سهل النوبختي: «لو كان الحجة عليه السلام تحت ذيله و قرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه». (٢)

إيثاره للتقية: و كان الحسين يؤثر

التقية، و يجارى محيطه الذي كان مشحوناً بالبعث و العداء لأهل البيت عليهم السلام، فقد روى المؤرخون عنه أن بوابه لعن معاوية و شتمه فأمر بطرده من وظيفته التي كان عليها، و بقي البواب مدة يوسط إليه مختلف الطبقات في إرجاعه فلم يردده (٣)

مع على القمي: كتب العلامة على بن الحسين القمي

رسالة إلى الحسين بن روح يطلب فيها أن يسأل الإمام عليه السلام بأن يدعو الله تعالى له ليرزقه أولاداً فقهاء من زوجته التي هي بنت عمه، و رفع الحسين

طلبه إلى الإمام عليه السلام، فجاء الجواب انه لا يرزق من زوجته ولكنه سيملك جارية و يرزق منها ولدين فقيهين، و لم تمض الأيام حتى ملك جارية ديلمية فرزقه الله منها ثلاثة أولادوهم: محمد، الحسين، الحسن.

أما محمد و الحسين فكانا من أعلام فقهاء، من أفذاذ العلماء و كانا آيتين في الحفظ، و كان الناس يتعجبون من سرعة حفظهما و يقولون: ان هذا ببركة دعوة الإمام عليه السلام. و أما الحسن و هو الأوسط فكان مشغولاً بالعبادة و الزهد و قد أثر العزلة

عن الناس (٤).

وفاته: بقي الحسين سفيراً عن

الإمام عليه السلام إحدى أو اثنين و عشرين سنة، و كان المرجع الوحيد و الواسطة الأمانة بين الشيعة و بين الإمام تصل على يده مسائلهم و حقوقهم الشرعية، و هو يوصلها إلى الإمام عليه السلام، و قد مرض و بقي في مرضه أياماً حتى أدركته المنية، و انتقل إلى رحمة

الله و رضوانه سنة (٣٢٦هـ) (٥) و قد جهز و شيع بتشيع حافل، و دفن في مقره الأخير، و مرقد الشريف يقع في (بغداد) في (سوق الشورجة) التي هي أهم مركز تجاري في (بغداد)، و الناس تتهاافت على زيارة قبره للتبرك به.

(١) منتخب الأثر (ص ٣٩٧).

(٢) البحار مرقاة المعارف ١ / ٢٥٠.

(٣) البحار.

(٤) الغيبة للطوسي (ث ١٨٨).

(٥) منتخب الأثر (ص ٣٩٣).

منقول بتصرف من كتاب حياة الإمام المهدي عليه السلام، للشبح باقر شريف القرشي